يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وعن
انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلعم يقول يا معشر
المسلمين شمروا فان الامر جد وتاهبوا فان الرحيل قريب
وتزودوا فان الطريق بعيد وخففوا اثقالكم فان وراءكم
عقبة كؤدا لا يقطعها الا المخففون وروى ان ابا هريرة لما
حضرته الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك قال بعد المسافر وقلة
الزاد وضعف النفس والعقبة الكؤد والمهبط منها الى الجنة
والى النار وعن سفيان قال دخل سعد بن ابي وقاص على
سلمان يعوده وهو مريض فبكى سلمان فقال له سعد ما
يبكيك يا عبد الله توفي رسول الله صلعم وهو عنك راض
فقال اما اني لا ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا
ولكن رسول الله صلعم عهد الينا فقال ليكن بلغة احدكم
من الدنيا كزاد الراكب وحولي هذه الاساود قال وانما كان
حوله اجانة وجفنة ومطهرة وفي رواية ابن عمر قال صلعم
كن في الدنيا كانك غريب اي لا تسكن اليها ولا تتخذها وطنا
ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء بها ولا
تتعلق فيها الا بما يتعلق به الغريب في غير وطنه ولا تشتغل فيها بالاشتغال
الغريب الذي يريد الذهاب الى اهله وعن ابي الرضا بن بن
نصر ان النبي صلعم قال لا راحة في الدنيا للمؤمن الا في ثلث
في ترك الدنيا وطلب العلم وصحبة الصالحين وروى
ان النبي صلعم قال في حديث ابي سعيد الخدري ان الزاهد

في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة وان الراغب في الدنيا
يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة وروى انه صلعم قيل له
من ازهد الناس في الدنيا قال من لم ينس المقابر والبلى وترك
فضل زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد من ايامه غدا
وعد نفسه في الموتى وعن بعض الحكماء الزهد خمسة اشياء
الثقة بالله والتبري من الخلق والاخلاص في العمل واحتمال
الظلم والقناعة بما في يده وقال بشر بن الحرث الزهد في الدنيا
هو الزهد في الناس من زهد فيهم فقد زهد في نفسه ولذلك قال
بعض الحكماء اذا طلب الزاهد الناس فاهرب منه واذا
هرب من الناس فاطلبه وقال ابو بكر عبد الله بن طاهر
الابهري اياك ان تطمع في الانس بالله وانت تحب الانس
بالناس واياك ان تطمع في حب الله وانت تحب الفضول و
اياك ان تطمع في المنزلة عند الله وانت تحب المنزلة عند الناس
وقال محمد بن يوسف من احب الله احب ان لا يعرفه الناس
وقال ابو عبيد ما رايت حكيما قط الا قال في عقب كلامه ان
احببت ان لا تعرف فانت من الله على بال اي منزلة وحرمة
قيل الاستيناس بالناس من علامة الافلاس وعن
هشام قال لما اتخذ عروة مكانا بالعقيق قيل له لزمت ههنا
وتركت مسجد النبي صلعم فقال اني ارى السنتكم لاغية
واسماعكم صاغية وقلوبكم لاهية ودينكم واهية فخفت ان
يلحقني منكم داهية وعن ابرهيم بن ادهم كن واحدا جامعا
قال الا

Copyright © King Saud University